

الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات دراسة ايكولوجية

[٨]

مصطفى ابراهيم عوض^(١) - أحمد مصطفى العتيق^(١) - ناصر حمود عوض اليقويي^(١)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

المحميات الطبيعية هي مناطق مخصصة أساساً لحماية التراث الطبيعي بكل أشكاله ولا يسمح فيها بشراء الأرض ويمنع فيها الصيد تماماً واقتلاع الأشجار أو جمع النباتات أو دخول الأغنام أو الماشية للرعي، وهدفت الدراسة إلى معرفة ودراسة الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات، تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية وتسعى إلى اختبار صحة أو عدم صحة الفروض البحثية للدراسة، خلال إعداد قائمة استبيان تتناول عدة محاور يمكن من خلالها تناول فروض وأهداف الدراسة بالتحليل وصولاً إلى تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع، وأخلاقيات العاملين والزوار، وعلى عادات وتقاليد العاملين، هناك تأثير للعاملين والزوار على المحميات الطبيعية.

مقدمة الدراسة

المحميات الطبيعية هي مناطق مخصصة أساساً لحماية التراث الطبيعي بكل أشكاله ولا يسمح فيها بشراء الأرض ويمنع فيها الصيد تماماً واقتلاع الأشجار أو جمع النباتات أو دخول الأغنام أو الماشية للرعي، ويسمح بممارسة الصيد فيها في حالة واحدة فقط عند ازدياد أعداد الطيور أو الحيوانات زيادة كبيرة تهدد التوازن البيئي والإحيائي في المحمية، علي أن يتم ذلك في إطار خطة مرسومة لتحديد الأنواع والأعداد التي يؤذن بصيدها ومواسم صيدها بما لا يؤثر علي استمرارية تواجدها بالأعداد المثلي المطلوبة، ويتم ذلك تحت أشرف الإدارة

وبشروطها، بناء علي دراسات علمية جادة، وتعتبر المحميات بذلك أقدر الوسائل علي إدارة وتنظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية المحدودة، وذلك ضمن الوسائل المتفق عليها عالمياً والتي تحمي بيئة الإنسان وموارده، وعلي الرغم من أن جميع المحميات تنطبق عليها الأهداف العامة لهذا التعريفات إلا أن الأهداف المحددة شديدة الاتصال بالموضوع والتي من أجلها يتم الإشراف علي المحميات تختلف اختلافاً كبيراً من الناحية العملية، وتتمثل فيما يلي:

- حماية الحياة البرية وحماية المعالم البيئية الطبيعية والمستحدثة.
- إعداد المساحات اللازمة للبحوث البيئية وما تشمله من الدراسات الميدانية داخل تلك المساحات وخارجها.
- تدعيم استخدام الموارد من خلال النظم البيئية الطبيعية.
- المحافظة علي السمات التقليدية والحضارية، والحفاظ على التراث القومي الحضاري في المناطق ذات الآثار الثقافية والتاريخية القائمة .
- الحفاظ علي الأنواع المختلفة وصيانة تنوع وسلامة العشائر النباتية والحيوانية في النظم البيئية الطبيعية والحفاظ على الصفات الوراثية المتنوعة وصيانة النوع الوراثي لهذه الأنواع لصالح استخدامها الحالي والمستقبلي .
- المحافظة علي أداء الاستخدامات البيئية (البحث العلمي البيئي الاغراض التعليمية الاغراض الثقافية - الأغراض السياحية)، وتزويد هذه المساحات بالتسهيلات اللازمة.
- يدعم الموقع الاستراتيجي لمصر عند تلاقي القارات الثلاث بموائله الأرضية والبحرية والتنوع البيولوجي ذو القيمة العالمية المتميزة، وأنه رغم الانخفاض النسبي لعدد الأنواع الأرضية نتيجة الطبيعة الجافة لمصر بوجه عام حيث ينحسر الانتشار للعديد من الأنواع فان ذلك يجعل صون الموائل عملية حاسمة لأجل استمرار حياتها (مشروع تعزيز أنظمة الادارة والتمويل للمحميات الطبيعية: ٢٠١١، ص ٣)

وقد تم إنشاء منظمات دولية للحفاظ على التراث الطبيعي والحضاري في العالم مثل الاتحاد الدولي للحفاظ على الثروات الطبيعية (IUCN) الذي تأسس سنة ١٩٤٨، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وولدت فكرة إنشائه أثناء مؤتمر إنسكهولم للبيئة سنة ١٩٧٢ والصندوق العالمي لصون الطبيعة (WWF) وتتكون هذه المنظمات من هيئات حكومية وغير حكومية وعلماء متخصصين في الحفاظ على الثروات الطبيعية لضمان استمرارها عبر الأجيال وتهتم كذلك بزيادة الوعي البيئي بين شعوب الدول المختلفة وتصميم وإدارة المحميات الطبيعية ومتابعة البيانات الجيولوجية والبيولوجية حول العالم، كذلك قامت الدول بتوقيع عدة اتفاقيات دولية للحفاظ على التراث العالمي والطبيعي والثقافي وعلى الحياة البرية المهاجرة وموائلها والأراضي الرطبة مثل اتفاقية رامسار ١٩٧١ وسياتس ١٩٧٣ وبون ١٩٧٩ (على حمدي: ٢٠٠١، ص ٢٣).

كما أن البيئة هي إطار لا حدود له فهي كل ما يحيط بالمجتمعات مادياً واجتماعياً وروحياً، فهي الإطار الخارجي الذي يشمل كافة العناصر الطبيعية والحضارية والتاريخية والبيولوجية، حيث يعيش الإنسان مع كافة الكائنات الأخرى في تناسق تام مع كافة عناصرها، وعن طريق الحفاظ على البيئة تتوافر سبل حياة أسلم للإنسان والبقاء عليه في كيان طبيعي لذلك أهتم خبراء السياحة في العالم بدراسة الأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، لأن البيئة الصالحة كالهواء النقي والمناظر الطبيعية ومياه البحار والأنهار والشواطئ وغيرها هي من العوامل التي تقوم عليها صناعة السياحة، فهي مصدر إسعاد للإنسان والمحافظة على صحته الجسمانية والنفسية (محمود هويدي: ٢٠٠٣، ص ١٠٧).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية علي حياة بني البشر بشكل عام مع وجود تباين في هذا التأثير تظهر لنا ضرورة دراسته لمعرفة درجة ذلك في احداث تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وحتى السياسية أحيانا علي حياة سكان هذه المناطق لذا ظهر للباحث فكرة دراسة الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقا لوظيفة وأهداف المحميات.

مفاهيم الدراسة

١- **المحميات الطبيعية:** عرفها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة هي جميع مساحات الأراضي أو البحار المخصصة للحماية والمحافظة علي الموارد الطبيعية والأنواع البيولوجية المتنوعة والإشراف عليها بالوسائل القانونية أو الوسائل الأخرى الفعالة.

(www.iucnworldconservationcongress.org) موقع الاتحاد الدولي للمحميات الطبيعية وعلى ذلك فالمحميات الطبيعية هي مناطق مخصصة أساساً لحماية التراث الطبيعي بكل أشكاله ولا يسمح فيها بشراء الأرض ويمنع فيها الصيد تماماً واقتلاع الأشجار أو جمع النباتات أو دخول الأغنام أو الماشية للرعي ، ويسمح بممارسة الصيد فيها في حالة واحدة فقط عند ازدياد أعداد الطيور أو الحيوانات زيادة كبيرة تهدد التوازن البيئي والإحيائي في المحمية ، علي أن يتم ذلك في إطار خطة مرسومة لتحديد الأنواع والأعداد .

٢- **مفهوم البيئة:** قد تعددت واتسعت مفاهيم البيئة، فالبعض ينظر للبيئة من خلال الأبعاد الفيزيائية، والبعض الآخر ينظر لها من خلال الأبعاد الاجتماعية والثقافية، ويتضح ذلك من التعريفات التالية: "النزول والحلول في المكان" ويمكن أن يطلق على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقراً لنزوله أي على المنزل، الوطن، الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيه منزله وعيشه" (ناصر عويس، ٢٠٠٤، ص ١٢)

وتعرف أيضاً بأنها "العوامل والمؤثرات المادية والروحية التي تؤثر على نمو وتطور ووجود الكائن الحي" (Webster, 1991, p.316)

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس: ما هو الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات؟

التساؤلات الفرعية

١- ما هو الأثر الاجتماعي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات؟

- ٢- ما هو الأثر السلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقا لوظيفة وأهداف المحميات؟
- ٣- هل ساعدت مقومات مناطق المحميات الطبيعية في حدوث طفرات ثقافية وتغير في سلوك زوار تلك المناطق؟
- ٤- هل ساعدت مقومات مناطق المحميات الطبيعية في حدوث طفرات ثقافية وتغير في السلوك للعاملين في تلك المناطق؟

أهداف الدراسة

- معرفة ودراسة الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقا لوظيفة وأهداف المحميات.
- الأهداف الفرعية:**
- ١- معرفة ودراسة الأثر الاجتماعي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقا لوظيفة وأهداف المحميات.
 - ٢- معرفة ودراسة الأثر السلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقا لوظيفة وأهداف المحميات.
 - ٣- التحقق من مدي مساهمة مقومات مناطق المحميات الطبيعية في حدوث طفرات ثقافية وتغير في سلوك زوار تلك المناطق.
 - ٤- التحقق من مدي مساهمة مقومات مناطق المحميات الطبيعية في حدوث طفرات ثقافية وتغير في السلوك للعاملين في تلك المناطق.

أهمية الدراسة

- ١- تنوع مقومات مناطق المحميات الطبيعية وما يمكن أن تحدثه من أثر في سلوك العاملين والزوار لهذه المناطق.
- ٢- تنوع وتباين المنظومة البيئية في تلك المحميات بشكل متباين فيما بينها مما يكون عاملا هاما في ظهور سلوكيات متباينة عن غيرها تبعا لتباين تلك المناطق المحمية.

دراسات سابقة

- ١- **دراسة رشا أحمد الشربيني (٢٠١٢):** هدفت الدراسة الي اعداد نظام لدراسة الجدوى الاقتصادية للمحميات الطبيعية باستخدام تحليل التكلفة والعائد ، يتم فيه تنظيم توزيع عناصر التنمية الاقتصادية من أنشطة واستخدامات بما يتوافق مع أهداف إنشاء المناطق المحمية، وبما لا يتعارض مع الأهداف الأخرى بيئية أو تاريخية أو ثقافية أو قانونيه وهذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام أسلوب تحليل التكلفة والعائد)، بالاعتماد علي المنهج (المنهج النظري التحليلي الاستقرائي)، بالتطبيق علي محمية الغابة المتحجرة في المعادي كأحد المحميات الجيولوجية الموجودة بمحافظة القاهرة. وكان من أهم النتائج:
- معدل العائد الاجتماعي: حيث يبين الفائض الحقيقي إلى استثمارات المشروع وموجب الأثر على العمالة: المشروع قادر على خلق ٤٨ فرصة عمل في الاقتصاد القومي. - فترة الاسترداد: الدولة يمكنها استرداد التكاليف لإعداد المنطقة بعد سبع سنوات ونصف.
 - المعدل المتوسط للعائد بمقارنة بسعر الفائدة السائد في السوق ٧,٥ تقريباً نجد أن المعدل المتوسط للعائد يبلغ تقريباً ١٣,١ % مما يؤكد على جدوى استغلال المحمية سياحياً .
- ٢- **دراسة فاطمة عبد الله بكري (٢٠١١):** بحثت الدراسة علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون حيث أن القيم يتم استيعابها من البيئة الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد مع الآخرين ومع بيئته ومن خلال معارفه وخبراته، فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا كان عند الفرد وعي يخصه ويهمه دائماً نسبياً بالأشياء والأفكار والأشخاص من حوله حيث تتكون من مكون معرفي ووجداني وسلوكي نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة، ومجتمع محمية بحيرة قارون يعد قطاع حيوي من المجتمع المصري يتميز بثروات طبيعية وتراث وتاريخي وحياة برية متنوعة ونادرة.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق لها دلالة إحصائية في القيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية لدى "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة.

٣- دراسة نادية أحمد الطيب (٢٠١٠): استهدفت الدراسة مجتمع بدوي سياحي هو مجتمع جنوب سيناء متمثلاً في مدن (شرم الشيخ / ودهب / وسانت كاترين) للتعرف على دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظة جنوب سيناء للكشف عما يعوق تلك التنمية مما يؤدي إلى تقليل الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية في سياق أهداف التنمية السياحية الوطنية المرتكزة على تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتحقيق تنمية إقليمية متوازنة، وتوفير فرص التوظيف والعمل للمواطنين.

وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي لأنه يجمع بين الكم والكيف، ويحلل مادة علمية في ضوء النظريات الاجتماعية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي لجمع وتحليل البيانات من خلال استمارة الاستبيان من إعداد الباحثة، وذلك بغرض الحصول علي معلومات من أعداد من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً، وأوضحت نتائج الدراسة بأنه يوجد دور لأفراد المجتمع المحلي في خدمة السياحة البيئية ويتمثل ذلك في مساعدة السائح لرؤية المكان السياحي، وأيضاً يقدم مستوي جمالي مرتفع، بالإضافة إلي اقتناء السائح للصناعات اليدوية.

٤- دراسة عادل عبد العظيم عزب (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى إبراز دور التغيرات الاجتماعية والعمرانية للأنشطة السياحية وكذلك أهم التغيرات التي تحدث في الثقافة المحلية من قيم وعادات وتكنولوجيا نتيجة وانعكاساً للنشاط السياحي، وكذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي لحقت الأنساق الاجتماعية مثل نسق الأسرة والنسق الاقتصادي لمنطقة الدراسة (نزلة السمان بمنطقة أهرام الجيزة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأدوات الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المتعمقة، استغرقت الدراسة الميدانية الفترة من ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ حيث زار الباحث المنطقة لأكثر من مرة وركز زيارته

في مواسم الذروة السياحية بالمنطقة والتي تبدأ من شهر أكتوبر إلى شهر إبريل من كل عام وذلك في شهر أكتوبر.

٥- دراسة لويس ديكسي (٢٠٠٧) Louise Dixie: تمت الدراسة بإشراف شركة

الخطوط الجوية البريطانية بهدف التعرف علي الآثار البيئية للأنشطة السياحية بمنطقة الكاريبي، وركزت بصفة خاصة علي منطقته (سانت لوشيا) المشهورة بالبراكين الخاملة، والمناطق البيئية الطبيعية، حيث تتميز هذه المنطقة بالشواطئ الرملية الناعمة البيضاء، والخلجان ذات المياه الزرقاء، والمناظر الخلابة للبراكين الخاملة عالية القمم، ولذلك مثلت مورداً سياحياً للسائح البريطاني طوال العام، ومن ثم ضغطت الشركات السياحية كثيراً علي هذه المنطقة البيئية لاستغلالها سياحياً بطريقة غير مستدامة، مما أثر علي التوازن الحيوي بها، فوجد إن عوادم الطائرات المستمرة قد أدت إلي زيادة الأوكسيد الكبريتية، ونشأة ظاهرة الأمطار الحمضية بصورة غير مسبوقة وتغييرات حادة بالمناخ، حتى إن هذه المنطقة ذات التعداد السكاني الذي لا يزيد علي ٢٣٧٠٠ نسمة قد زارها عام ١٩٩٦ ما يقرب من ٤٢٥٠٠٠ سائح مقيم و١٨٢٠٠٠ سائح عابر في ذات العام، ولتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الدراسة المنهج التقييمي، وأدوات المقابلة، والاستبيان والملاحظة، وطبقت الدراسة علي عينة من ٥٠ مفردة وتبين من نتائج الدراسة ما يلي:- الاستهلاك الجائر غير المخطط للأراضي بهذه المنطقة السياحية البيئية- العبء الضخم علي البنية التحتية - زيادة المخلفات الصلبة والسائلة وصعوبة التخلص منها فشكلت عبئاً وتدميراً للبيئة الطبيعية بالمنطقة- زيادة الملوثات بكل أنواعها سواء في التربة أو الجو أو المياه .

٦- دراسة هاريس سكوت (٢٠٠٥) Harris, Scoti c" بعنوان: دور السياحة

البيئية في تنمية المجتمعات البدائية. ويتلخص موضوع الدراسة في دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي المتمثل في جزيرة (لينوكس) حيث تعتمد تلك الجزيرة علي السياحة البيئية كأساس للتنمية المحلية، وذلك بدراستها من خلال التنمية الصناعية، والتنمية الصحية، والنهوض بمستوي التعليم، ولقد استخدمت الدراسة لجمع البيانات ١٥ مقابلة مع أفراد المجتمع المحلي من العاملين في مجال الصناعة، والصحة، وقطاع التعليم، بالإضافة

إلى المقابلة الشخصية، والملاحظة بالمشاركة، والاستعانة بالعديد من المراجع العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة ولقد أسفرت النتائج علي وجود العديد من المجتمعات التي استطاعت السياحة البيئية أن تؤثر عليها إيجابياً، ولكن ليس بالضرورة مرتبطة بالتنمية الإقتصادية ولكن أهميتها ترتبط بصفة عامة بالتنمية المجتمعية ككل.

الإطار النظري للدراسة

تقع سلطنة عمان فى الجزء الجنوبي - الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها الاجمالية حوالى ٣٠٩٥٠٠ كم٢، حيث تضم سهولا حصوية صحراوية وأراضي رملية وسلاسل جبلية وبعض الجزر والخلجان البحرية ويبلغ مجموع طول السواحل العمانية حوالى ٣١٦٥ كم، وعلى الرغم من ان المناخ الجاف هو السائد فى معظم أرجاء البلاد إلا أن السلطنة تزخر بتنوع أحيائي عال نسبيا، ولقد تم تحديد ما يقرب من ١٢٠٨ نوعا من النباتات ومن بين هذه الأنواع هناك ٧٨ نوعا متفرد (أي تتواجد فى عمان فقط ولا تتواجد فى أي بلد آخر)، كما تم تحديد ٥٧ نوعا ونوعا فرعيا من الثدييات البرية كحيوان المها العربي والوعل العربي والوعل النوبي والنمر العربي والغزال الجبلي وغزال الريم والوشق وغيرها، وتم تسجيل ٤٨٢ نوعا من الطيور بعضها مقيم والبعض الآخر من الطيور المهاجرة يتخذ أراضي السلطنة كمحطة استراحة اثناء الهجرة من افريقيا وآسيا وأوروبا والبحر الأبيض المتوسط، ويوجد حوالى ٨٩ نوعا من الزواحف والبرمائيات حيث يعتبر ٣٧ منها متفرد إقليميا وستة منها منفردة محليا، ولقد سعت سلطنة عمان ومنذ عهد مبكر إلى انشاء مناطق الصون والمحميات الطبيعية بغرض حماية وصيانة الأنظمة البيئية ومكوناتها الحيوية إلى جانب حماية الخصائص الطبيعية والثقافية كالمناظر الطبيعية والتكوينات الجيولوجية والمكتشفات الأثرية فضلا عن العمل على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العماني، وفى سبيل إنشاء نظام لمناطق الصون فقد تم اجراء مسوحات تفصيلية لمختلف البيئات والأنظمة فى السلطنة، تمخض عنها اقتراح ٩١ منطقة محمية تمثل حوالى ٣٧% من المساحة الإجمالية للسلطنة.

خطط إدارة المحميات الطبيعي: هي عبارة عن محصلة طبيعية للدراسات المسهبة التي أجريت بشأن كل محمية وبيئاتها وتقسيماتها الداخلية وشكل وسياسات استخدام الأرض فيها. تهدف خطط إدارة المحميات الطبيعية إلى:

- وصف الاستراتيجيات والإجراءات المحددة لإدارة المحمية وفق أسس علمية.
- وضع السياسات الخاصة باستخدام الأراضي والإدارة والإجراءات اللازمة موضع التنفيذ.
- تنظيم الأنشطة التنموية والترفيهية والسياحية في المنطقة.

المحميات الطبيعية في سلطنة عمان:

١- محمية جزر الديمانيات الطبيعية: الموقع: منطقة الباطنة جنوب - ولاية بركاء

المساحة الكلية: ٢٠٣ كم^٢ تضم المحيط البحري وتسعة جزر رئيسية وهي الخرابة، الحايوت، الجبل الكبير، الجبل الصغير، المملحة، اللومية، قسمة، الجون وأولاد الجون، وأعلنت كمحمية بتاريخ ٣/٤/١٩٩٦م بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم (٩٦/٢٣)

ومحمية جزر الديمانيات الطبيعية عبارة عن أرخبيل يضم تسع جزر قبالة ساحل ولاية السيب وولاية بركاء كما تشمل حدود المحمية الصخور والمياه الضحلة التي تمتد على بعد يتراوح ما بين (١٦ إلى ١٨ كيلو متر) من الشاطئ الممتد من السيب إلى بركاء. ويمكن الوصول إلى الجزر عن طريق استخدام الزوارق من أي مكان على طول الساحل.

تتميز هذه الجزر بطبيعتها البكر ومناظرها الجميلة الخلابة التي تؤهلها لأن تصبح متحفاً للطبيعة.

وتعتبر جزر الديمانيات منطقة حماية رائعة ذات أهمية وطنية وإقليمية، فهي ذات تراث طبيعي غني وتعد مركزاً إقليمياً ودولياً هاماً لتكاثر أعداد لا حصر لها من أنواع الطيور المهاجرة والمستوطنة حيث تعشش بها الطيور البحرية بكثافة عالية، كما توجد بها المواقع الوحيدة المعروفة بتعشيش طيور العقاب النشري ويوجد بالمحمية الطبيعية أنواع عديدة من المرجان وأسماك الشعاب المرجانية بألوانها الزاهية، وتتيح هذه الشعاب المرجانية المتنوعة ومحيط قاع البحر فرصاً جيدة للاستمتاع بكنوز البحر ومياهه الدافئة.

إدارة المحمية: الهدف العام من إقامة محمية جزر الديمانيات الطبيعية هو حماية النباتات والحيوانات المتنوعة والموارد المتعددة الموجودة في البر والبحر وفي نفس الوقت العمل على إدارتها واستثمار مواردها بطرق مستدامة، كما أن من أهم أهداف الإدارة هو إتاحة الفرصة لتعشيش أكبر عدد من السلاحف والطيور بالمحمية وتوفير حماية خاصة لمناطق الشعاب المرجانية القيمة والمعرضة للتهديد، ذلك بالإضافة إلى تشجيع وتسهيل البحوث العلمية والميدانية وتنظيم السياحة بحيث لا تتجاوز الطاقة الاستيعابية للجزر والبيئات البحرية والعمل على استخدام الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة وخاصة من قبل مجتمعات الصيد المحلية حيث أن تنفيذ خطة إدارة المحمية بنجاح لا يمكن أن تحقق دون الأخذ بأنواع الاستخدامات التقليدية والترفيهية في الاعتبار ودون مشاركة مجموعات الصيادين في المسؤولية بفعالية، وتحتوي هذه الخطة على تفاصيل تشريعية وإدارية وإجراءات إدارية ميدانية تهدف للمساعدة في إدارة المحمية وكذلك حماية وتطوير مستخدمي الموارد والتطرق للواجبات المتعلقة بالإجراءات المختلفة وبالمجالات اللازمة للاتفاقيات فيما بين الجهات.

تغطي مسافة ٥٠٠ متر من حدود الجزر ويسمح فيها بأنشطة محددة فقط.

وقد جرى إعداد خطة إدارة منفصلة للشعاب المرجانية (اعتمد في ١٩٩٦م) لتعرضها لأضرار جمة ناتجة عن الأنشطة البشرية غير المرشدة كاستخدام مرساة القوارى وإهمال شبك الصيد وإلقاء النفايات في البحر والتي تترك على الشواطئ ثم تتجرف إلى البحر بفعل المد والجزر.

٢- محمية حديقة السليل الطبيعية: الموقع: المنطقة الشرقية جنوب - ولاية الكامل والوافي المساحة الكلية: ٢٢٠ كم ٢ ، وأعلنت كحديقة طبيعية بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٨م بموجب المرسوم السلطاني رقم (٩٧/٥٠)، وتتكون محمية حديقة السليل الطبيعية من سهل طمبي وتغطي غابات السمر معظم أرجاء الحديقة حيث تشكل بيئة جيدة لبعض أنواع الثدييات المتوسطة في السلطنة. وخاصة العزال العربي . ونظراً لوجود غابات كثيفة من السمر اقترح تسوير الحديقة بأكملها ليتم إعادة توطين المها العربية.

توفر خطة الإدارة حماية التنوع الأحيائي وخاصة الغذاء النباتي، كما تتطرق إلى احتياجات السكان المحليين ودراسة واقتراح أنماط السياحة حيث يعود تطوير المنطقة بالنفع على السكان المحليين دون تعرض الموارد الأحيائية للاستنزاف.

فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: هناك علاقة بين وظيفة وأهداف المحميات الطبيعية والتأثير في سلوكيات وقيم العاملين والزوار لهذه المناطق:
الفروض الفرعية:

- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على اخلاقيات العاملين والزوار.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة.
- هناك تأثير للعاملين والزوار على المحميات الطبيعية.
- هناك فرق دال احصائياً في آراء عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار.

الاجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهجية الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية وتسعي إلى اختبار صحة أو عدم صحة الفروض البحثية للدراسة.
وتعتمد الدراسة على:

- ١- المنهج الوصفي التحليلي ويعني بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها
كما: يعطيها وصفا رقميا يوصف مقدارها أو حجمها.
كيفاً: يصف الظاهرة ويوضح خصائصها.

٢- دراسة تطبيقية من خلال إعداد قائمة استبيان تتناول عدة محاور يمكن من خلالها تناول فروض وأهداف الدراسة بالتحليل وصولاً إلى تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف علي الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات.

حدود الدراسة:

حدود بشرية: (اقتصرت عينة الدراسة على ٢١٨ مفردة من خبراء علم النفس والاجتماع والخبراء المتخصصين في مجال البيئة، والخبراء المتخصصين في مجال السياحة، والسكان، والزوار).

حدود مكانية: عينة من المحميات الطبيعية بسلطنة عمان.

حدود زمانية: (تم اجراء هذه الدراسة في الفترة من يناير ٢٠١٦ حتي سبتمبر ٢٠١٦).

ثانياً: حساب الصدق والثبات:

صدق التمييز: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات المقارنة .

جدول (١): دلالة الفروق بين الارباعي الأدنى والارباعي الأعلى لمعرفة صدق التمييز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مجموعة المقارنة	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٤٨	٦,٩٧	٣٠,٩١	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير المحميات علي القيم السائدة في المجتمع
		١,٦١	٤٨,٩١	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	٢٠,١٣	٦,١٢	٣٠,٣٨	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير المحميات علي أخلاقيات العاملين والزوار
		١,٦٩	٤٧,٨١	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	١٧,٦٨	٥,٦٢	٣١,١١	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير المحميات علي عادات وتقاليد العاملين
		٤,٣٧	٤٨,٢٤	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	٢٢,٧٣	٦,٠٥	٣٠,٣٥	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير المحميات علي العلاقات الاجتماعية السائدة
		٠,٨٢	٤٩,٢٤	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	٢٢,٧١	٤,٨٩	٣٠,٣٧	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير العاملين علي المحميات (سلوكهم في التعامل)
		١,٦٣	٤٦,٣١	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	٢٢,١٥	٤,٩٢	٢٩,١٣	٥٤	الارباعي الأدنى	تأثير الزوار علي المحميات (سلوك التعامل).
		٢,٨٦	٤٦,٢٨	٥٤	الارباعي الأعلى	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٥٧	٣٣,٤٣	١٩٣,٢٠	٥٤	الارباعي الأدنى	الاجمالي
		٧,٦٥	٢٧٩,٨٩	٥٤	الارباعي الأعلى	

اتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادني والارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع الاستبيان بوحدة من الخصائص السيكومترية للقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

ثبات التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزئ المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان - براون ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٢): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

البيان	معامل الثبات (سبيرمان - براون)
تأثير المحميات على القيم السائدة في المجتمع	٠,٨٧٢
تأثير المحميات على أخلاقيات العاملين والزوار	٠,٨٥٧
تأثير المحميات على عادات وتقاليدهم العاملين	٠,٧٢٠
تأثير المحميات على العلاقات الاجتماعية السائدة	٠,٩٢٨
تأثير العاملين على المحميات (سلوكهم في التعامل)	٠,٧٠٦
تأثير الزوار على المحميات (سلوك التعامل).	٠,٨٤٦
الاجمالي	٠,٨٩٠

اتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون جيدة، مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثاً: خصائص العينة: من أجل الوصول إلى بيانات ذات معنى، تحدد مجال الدراسة في خبراء علم النفس والاجتماع والخبراء المتخصصين في مجال البيئة، والخبراء المتخصصين في مجال السياحة، والسكان، والزوار، طبقاً للمعادلة التالية:-

$$n_0 = Z^2 \alpha / 2 PQ / d^2$$

حيث أن

- n_0 : عينة الدراسة عندما يكون السحب بإرجاع والمجتمع كبير
- $Z^2 \alpha / 2$: القيمة الجدولية تحت المنحنى المعتدل وعند مستوى خطأ (٠,٠٥) وهي ١,٩٦
- P: النسبة في المجتمع (معلمة المجتمع)
- Q: النسبة المكملة أي أن (Q=1-P)
- d: درجة الخطأ المسموح بها في عينة الدراسة وقد تم إفتراضها من قبل الباحث (٠,٠٥)

ولقد تم إحتساب نسبة عدد المفردات التي تتوفر فيها خصائص العينة محل الدراسة هي ٥٠% ، حتى يتسنى للباحث أخذ أكبر عدد ممكن وبذلك قد تم حساب عينة الدراسة على النحو التالي:

$$n_0 = (1.96)^2 \times 0.50 \times 0.50 / (0.05)^2 = 384$$

ومما سبق يتضح أن حجم العينة أصبح ٣٨٤ مفردة ولقد قام الباحث بتوزيع ٤٠٠ استمارة حتى يضمن استرجاع أقصى عدد من الاستمارات الصالحة، ولقد أعيد منها ٢١٨ استمارة صالحة.

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة عينة الدراسة

الطبيعة	ك	%
خبراء علم نفس واجتماع	١٢	٥,٥
خبراء ومختصين في مجال البيئة	١٦	٧,٣
خبراء ومختصين في مجال السياحة	١٥	٦,٩
السكان	٨٥	٣٩,٠
زوار	٩٠	٤١,٣
الاجمالي	٢١٨	١٠٠,٠

أشارت بيانات الجدول السابق الى أن عينة الدراسة توزعت بنسبة ٥,٥% لخبراء علم نفس واجتماع ونسبة ٧,٣% لخبراء ومختصين في مجال البيئة ونسبة ٦,٩% لخبراء ومختصين في مجال السياحة ونسبة ٣٩% للسكان ونسبة ٤١,٣% للزوار، وهو ما أعطي الباحث تنوعاً في الاستجابات، والتعرف على آراء مختلف المبحوثين ممن لهم علاقة بالمحميات الطبيعية سواء كانوا خبراء أو مواطنين يعيشوا بالقرب من المناطق المحمية وكذلك زوار تلك المناطق المحمية.

اختبار صحة الفرض الاول: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع

لإثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t

test والجدول التالي يوضح ذلك.

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
٤,١٠	٠,٧٥	٨٢,٠	الموافقة	٨٠,١٧	٠,٠٠	٣,٩٩	٤,٢٠

اتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨٢,٠% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع وان قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٩٩ و ٤,٢٠، مما يدل على صحة فرض الدراسة، وهو ما يتفق مع دراسة عادل عبد العظيم عزب ٢٠١٠ التي هدفت الدراسة إلى إبراز دور التغيرات الاجتماعية والعمرانية للأنشطة السياحية وكذلك أهم التغيرات التي تحدث في الثقافة المحلية من قيم وعادات وتكنولوجيا نتيجة وانعكاساً للنشاط السياحي، وكذلك إلى التعرف على التغيرات التي لحقت الأنساق الاجتماعية مثل نسق الأسرة والنسق الاقتصادي لمنطقة الدراسة (نزلة السمان بمنطقة أهرام الجيزة)، ودراسة: سلامة عمار محمد عمار ٢٠٠٩ التي أظهرت نتائج الدراسة أن إمكانية قيام التراث الاجتماعي للمجتمعات البدوية بدور في تنشيط حركة السياحة الوافدة للصحراء الغربية طبقاً لأهم الجوانب التي تضمنتهم مصادر معلوماتهم عن التراث البدوي، وما يتميز به من لهجة بدوية وزى، أفراح بدوية، بجانب العادات والتقاليد.

اختبار صحة الفرض الثاني: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على اخلاقيات العاملين والزوار

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t

test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم(٥): مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على أخلاقيات العاملين والزوار

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
٤,٠٠	٠,٧١	٨٠,٠	الموافقة	٨٣,١١	٠,٠٠٠	٣,٩١	٤,١٠

اتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٠,٠% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة واهداف المحميات الطبيعية على أخلاقيات العاملين والزوار، وان قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وان حدود الثقة تقع بين ٣,٩١ و ٤,١٠، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع

دراسة : Pongratz ١٩٩٩ عن تقييم التنمية السياحية في المحميات خاصة حول البحر المتوسط أدى إلى وعى بيئي متزايد بين السائحين وحركة نمو السياحة في المحميات مع مخاطر الضغوط المتزايدة على هذه المناطق .
اختبار صحة الفرض الثالث: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين

لإثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.
جدول رقم(٦): مدى الموافقة علي وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الأعلى	الحد الأدنى
٤,٠٣	٠,٧٢	٨٠,٦	الموافقة	٨٢,١٨	٠,٠٠٠	٣,٩٣	٤,١٣

اتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨٠,٦% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين، وان قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وان حدود الثقة تقع بين ٣,٩٣ و ٤,١٣، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع دراسة : فاطمة عبد الله بكري (٢٠١١) التي بحثت الدراسة علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون حيث أن القيم يتم استيعابها من البيئة الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد مع الآخرين ومع بيئته ومن خلال معارفه وخبراته، فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا كان عند الفرد وعي يخصه ويهمه دائماً نسبياً بالأشياء والأفكار والأشخاص من حوله حيث تتكون من مكون معرفي ووجداني وسلوكي نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة.

اختبار صحة الفرض الرابع: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة

لإثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٧): مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
الحد الأدنى	الحد الأعلى						
٣,٩٦	٤,١٦	٠,٠٠٠	٧٨,٧٧	الموافقة	٨١,٢	٠,٧٦	٤,٠٦

اتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨١,٢% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة، وأن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٩٦ و ٤,١٦، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع - دراسة:- أحمد الشناوي ٢٠٠٨ التي أكدت علي استجابة أبناء المجتمع للتغير والوعي بالتغير القيمي كما اتفقوا على عمق التغيرات القيمة التي يتعرض لها مجتمعهم وثقافتهم وهم يختلفون جيلياً في تحديد هذه التغيرات حيث كان من وجهة نظر كبار السن الاستقرار والعمل بالسياحة وتغير العديد من عناصر الثقافة المادية بينما تمثلت وجهة نظر الشباب في انتشار التكنولوجيا المختلفة، كذلك كشف الدراسة عن التغير في تركيب السكان وتغير المواطن القبلي وتراجع العلاقات القرابية أما عن التغيرات الثقافية فتغيرت نظرة البدو للعمل البدوي وتغيرت معايير المكانة وكذلك تراجع قيم الكرم والضيافة.

مناقشة وتفسير النتائج

اختبار صحة الفرض الاول: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨٢,٠% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع وان قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٩٩ و ٤,٢٠، مما يدل على صحة فرض الدراسة، وهو ما يتفق مع دراسة عادل عبد العظيم عزب ٢٠١٠ التي هدفت الدراسة إلى إبراز دور التغيرات الاجتماعية والعمرانية للأنشطة السياحية وكذلك أهم التغيرات التي تحدث في الثقافة المحلية من قيم وعادات وتكنولوجيا نتيجة وانعكاساً للنشاط السياحي، ودراسة:- سلامة عمار محمد عمار ٢٠٠٩ التي أظهرت نتائج الدراسة أن إمكانية قيام التراث الاجتماعي للمجتمعات البدوية بدور في تنشيط حركة السياحة الوافدة للصحراء الغربية.

اختبار صحة الفرض الثاني: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على اخلاقيات العاملين والزوار

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٠,٠% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة واهداف المحميات الطبيعية على أخلاقيات العاملين والزوار. وان قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وان حدود الثقة تقع بين ٣,٩١ و ٤,١٠، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع دراسة :- Pongratz ١٩٩٩ عن تقييم التنمية السياحية في المحميات خاصة حول البحر المتوسط أدى إلى وعى بيئي متزايد بين السائحين وحركة نمو السياحة في المحميات مع مخاطر الضغوط المتزايدة على هذه المناطق.

اختبار صحة الفرض الثالث: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين

لإثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨٠,٦% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليد العاملين. وأن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٩٣ و ٤,١٣، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع دراسة:- فاطمة عبد الله بكري (٢٠١١) التي بحثت الدراسة علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون حيث أن القيم يتم استيعابها من البيئة الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد مع الآخرين ومع بيئته .

اختبار صحة الفرض الرابع: هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة

لإثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٨١,٢% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة، وأن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٩٦ و ٤,١٦، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع - دراسة:- أحمد الشناوي ٢٠٠٨ التي أكدت على استجابة أبناء المجتمع للتغير والوعي بالتغير القيمي كما اتفقوا على عمق التغيرات القيمية التي يتعرض لها مجتمعهم وثقافتهم وهم يختلفون جيلياً في تحديد هذه التغيرات حيث كان من وجهة نظر كبار السن الاستقرار والعمل بالسياحة وتغير العديد من عناصر الثقافة المادية بينما تمثلت وجهة نظر الشباب في انتشار التكنولوجيا المختلفة.

اختبار صحة الفرض الخامس: هناك تأثير للعاملين على المحميات الطبيعية

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث أن الوزن النسبي ٧٨,٤% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير للعاملين على المحميات الطبيعية، وأن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وان حدود الثقة تقع بين ٣,٨٤ و ٤,٠١، مما يدل على صحة فرض الدراسة، وهو ما يتفق مع دراسة:- عادة محمد وفيق أبو بكر ٢٠٠٦ التي ركزت الدراسة على المحميات الطبيعية وذلك لتعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية على السياحة، وبينت وجود قصور في عمليات البحث البيئي وعدم كفاية الكوادر البشرية، وكذلك دراسة:- نايف بن عمر الشحري ٢٠٠٥ التي بحثت هذه الدراسة تأثيرات المقومات الطبيعة والبشرية على الأنشطة السياحية في سلطنة عمان.

اختبار صحة الفرض السادس: هناك تأثير للزوار على المحميات الطبيعية

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٧٧% ويقع في مدى الموافقة على وجود تأثير للزوار على المحميات الطبيعية، وأن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وان حدود الثقة تقع بين ٣,٧٦ و ٣,٩٤، مما يدل على صحة فرض الدراسة، ويتفق ذلك مع دراسة:- Ashcroft P., ٢٠٠١ التي تناولت التجربة الإنجليزية في إدارة السياحة بالمحميات، والتحدي الذي يواجه الايكولوجيين(علماء البيئة) هو تنمية نمط من السياحة يحترم البيئة ولا يدمر هذه المواصفات التي تجعل من تلك المناطق جاذبة للعامّة، وكذلك دراسة :- نادية أحمد الطيب ٢٠١٠ التي أوضحت بأنه يوجد دور لأفراد المجتمع المحلي في خدمة السياحة البيئية ويتمثل ذلك في مساعدة السائح لرؤية المكان السياحي، وأيضاً يقدم مستوى جمالي مرتفع، بالإضافة إلي اقتناء السائح للصناعات اليدوية، ويرجع ذلك إلي احتياج السياح للمواطنين المحليين لأنهم أكثر وعياً ودراية بالأماكن السياحية من خلال العمل لمرافقة الدواب في رحلات السفاري أو كمرشدين سياحيين.

اختبار صحة الفرض السابع: هناك فرق دال احصائياً في اراء عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار.

عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة وفقاً للنوع في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار، في حين يوجد فرق دال احصائياً بينهم في تأثير العاملين علي المحميات (سلوكهم في التعامل) عند مستوى دلالة 0,05.

عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار. عدم وجود فرق دال احصائياً بين اراء عينة الدراسة وفقاً للعمل في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار.

الى وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة وفقاً للحالة التعليمية في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار. - ان وجود فرق في تأثير المحميات علي العلاقات الاجتماعية السائدة طبقاً للمؤهل يرجع الى اختلاف راي فئة فئة لا يقرأ ولا يكتب مع الفئات الاخرى وفئة يقرأ ويكتب مع الفئات الاخرى

- ان وجود فرق في تأثير العاملين علي المحميات (سلوكهم في التعامل) طبقاً للمؤهل يرجع الى اختلاف راي فئة فئة لا يقرأ ولا يكتب مع الفئات الاخرى وفئة يقرأ ويكتب مع الفئات الاخرى فئة لا يقرأ ولا يكتب مع الفئات الاخرى وفئة يقرأ ويكتب مع الفئات الاخرى. - وجود فرق في تأثير المحميات علي عادات وتقاليد العاملين طبقاً للمرحلة العمرية يرجع الى اختلاف راي فئة (من ٢٠-٢٥ سنة) مع الفئات الاخرى.

- ان وجود فرق في تأثير العاملين علي المحميات (سلوكهم في التعامل) طبقاً للمرحلة العمرية يرجع الى اختلاف راي فئة (١٥-٢٠) مع الفئات الاخرى ورأي فئة (من ٢٠-٢٥ سنة) مع الفئات الاخرى.

- عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة وفقاً لطبيعة المستقصى منهم في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار، في حين يوجد فرق دال بينهم في تأثير المحميات على القيم السائدة في المجتمع وتأثير العاملين على المحميات (سلوكهم في التعامل).
 - وجود فرق في تأثير المحميات على القيم السائدة في المجتمع طبقاً لطبيعة المستقصى منهم يرجع إلى اختلاف رأي خبراء علم النفس مع الآخرين.
 - وجود فرق في تأثير العاملين على المحميات (سلوكهم في التعامل) طبقاً لطبيعة المستقصى منهم يرجع إلى اختلاف رأي خبراء علم النفس مع خبراء البيئة واختلاف رأي الزوار مع خبراء البيئة والسكان واختلاف رأي السكان مع الزوار وخبراء البيئة وخبراء السياحة.
- ومن خلال العرض السابق أثبتت الدراسة صحة كافة الفروض التي تبناها الباحث في دراسته وهي أن:

- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على اخلاقيات العاملين والزوار.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على عادات وتقاليدهم العاملين.
- هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على العلاقات الاجتماعية السائدة.
- هناك تأثير للعاملين والزوار على المحميات الطبيعية.
- هناك فرق دال احصائياً في آراء عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية في الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار.

توصيات الدراسة

يوصي الباحث بالآتي:

- إعطاء المزيد من التدريبات المتخصصة في السياحة البيئية وطبيعة عمل المحميات بالنسبة للعاملين في هذا المجال.
- تكثيف البرامج التوعوية التي تخاطب المواطنين والزوار في تعاملهم مع المناطق المحمية.

- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة والمختلفة في المجالات لإثراء الحياة الثقافية العمانية بقيمة وأهداف المحميات الطبيعية.

المراجع

- أحمد الشناوي(٢٠٠٨): " السياحة والتغير القيمي في المجتمع البدوي "مجتمع ذهب نموذجاً" - رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية النبات - جامعة عين شمس
- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد(١٩٩٩): التربية البيئية (بين الحاضر والمستقبل)، ط١، دار الكتب
- أحمد فوزي ملوخيه(٢٠٠٥): التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدوار ص ١٤٩.
- بتصرف من (المحميات الطبيعية في سلطنة عمان)(٢٠١١): وزارة البيئة والشئون المناخية، سلطنة عمان
- تامر سعيد أحمد يوسف(٢٠٠٠): "تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر" رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان
- رشا أحمد الشربيني(٢٠١٢): استخدام تحليل التكلفة والعائد لتحقيق الاستدامة البيئية للمحميات الطبيعية دراسة حالة محمية الغابة المتحجرة بالمعادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
- سلامة عمار محمد عمار(٢٠٠٩): دراسة التراث الاجتماعي للمجتمعات البدوية كعنصر جذب سياحي في الصحراء الغربية بمصر
- Ashcroft -P,(2001):The British Experience of tourism management in National Parks and other Protected Areas , Tourism Report ,Spain, , No. 5, pp 86-98
- David B Weaver ;(2005): The Encyclopediao of Ecotourism,CABL Publishing, USA, P 12.
- Louise Dixie (2007): An Assessment of the environmental Impacts of Tourism in st. Lucia , Ukcentre for Economic and Environment Development (ucked), The World Bank Group, ,p p1:4.

Narayanan, Deepa (2002): Impacts of Tourism On Economic And Demographic Developments In A rural Spanish Pueblo. Volume: 41-05, Califor Niastste University, Llong Beach..p139

**SOCIAL AND BEHAVIOURAL MUTUAL IMPACT
AMONG POPULATION OF NATURAL ,WORKERS
AND VISITORS AND VISITORS AS PER HABITATS
GOALS - ECOLOGICAL STUDY**

[8]

Awad, M. I.⁽¹⁾; Elattek, A. M.⁽¹⁾ and Elyakopy, N. H. A.

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

Nature reserves are mainly dedicated to the protection of natural heritage in all its forms areas not allowed to buy land and prevents them completely fishing and uprooting trees or collect plants or entry of sheep or cattle grazing, the study aimed to find out and study the social and mutual behavioral impact among the population of natural reserves, staff and visitors areas according to function The objectives of the reserves, this study belong to a pattern descriptive analytical studies and seek to validity or invalidity of the research hypotheses to study the test, during the preparation of the list of questionnaire addresses several themes from which to address the assumptions and objectives of the study analyzed the way to achieve the main objective of the study which is to identify the social and behavioral impact of mutual among the inhabitants of the nature reserves, staff and visitors areas according to function and objectives of reserves, and the study concludes that there is the effect of the function and objectives of nature reserves on the prevailing community values, and ethics of employees and visitors, and the habits and traditions of the workers, there is the impact for employees and visitors to nature reserves.